تهواه وتريده وان تنشئ في نفسه الفضائل الكبرى التي ينطلق بها هذا المخلوق الانساني من عقاله ويندفع في طريق الخير والسعادة

اما البنات فتجري الام معهن على نفس الطريقة التي جرت عليها مع الاولاد عاملة على جعلهن في مستقبل العمر نساء عاقلات شريفات النفس يقتبسن منها على جمال الخلق معرفة السلطة الحقة ويتعلمن منها الواجب كيف يكون قضاؤه ويدركن مكانة الحب العليا حتى اذا صرن امهات في دورهن قدرن ان يقدمن لهذا المجتمع الانساني ثم الى الوطن رجالاً في نفوسهم واعمالهم لا رجالا في اجسامهم وطول سبالهم

ولتعلم الام ان اكبر نصيب من التبعة في تربية الاولاد واقع عليها سواء كان فيما يتعلق منها بالوجه الادبي او الوجه المادي. ولا يسمح لها ان تعتمد على الاب في قضاء هذه المهمة بعد ما كتب له من ضرورة الكفاح خارج المنزل لكسب مايقوم بحاجاته بل اخلق بالرجل الذي عمل طول نهاره مجاهداً دائب السعي ان يجد اجرة عمله عند عودته الى بيته سلاماً وراحة وابتهاجاً

وانما غاية مايسمح للمرأة ان تتقاضاه من زوجها هو ان لا يكثر من انواع التحبب والتودد لاولاده مما قد يفسد عمل الام ويضيع عليها الاتعاب التي تبذلها في سبيل تربيتهم التربية الصحيحة وتقويم معوجهم ولكنه يجب عليها ان تطلعه على المنهاج الذي تسلكه في قيامها بهذه المهمة الخطيرة قياماً بواجب المشاورة ثم ليكون على معرفة مما يجري عساه يمدها برأي ثاقب او فكر حسن يكون منه صلاح الاسرة وخيرها

ولتفهم زوجها بانه اذا بدا له مايستوجب ملاحظة او مراجعة سواء كان



فيما يختص بشأن الاولاد او اي شأن آخر غيره فليكن ذلك منه لها على غفلة من الاولاد والاساءة عملا كما يسوء عمل بعض الامهات اللواتي لايكففن طول النهار عن ترديد جمل التهديد لاولادهن بالاقتصاص منهم عند حضور الاب حتى اذا عاد الزوج في المساء منهوك القوى مضطرب البال استقبلنه بعرض شكايتهن عليه مع الالحاح في استعمال منتهى الشدة والقسوة في الاقتصاص. فانا نحن نرى ان الام العاقلة تتحاشى مااستطاعت من تمثيل الاب في اعين اولاده كتلك الغيلان التي يخيفون بها الاطفال اذ انها بذلك تبعث الخوف والرعب في قلوبهم ممن يجب ان يكون لهم فيه ملء الثقة وتمام الائتمان

وبالجملة فان الام الحقيقية تعين الاب على الاستمتاع باشرف لذات الزواج وهي حب الاولاد ومبادلة هذه العاطفة بينه وبينهم بل هذا ما يجب ان تعمل له بكل الجهد والقوى اذ الاولاد هم واسطة الزواج وبهم يبقى متين الحبل شديد العرى

# حديث الانيس

نشرت احدى الجرائد الانكليزية فصلا جديراً بان ينقل بيانا لما وصلت اليه المدنية في هذه المدة وما امتازت به دولة الانكليز بالخصوص من العظمة وكثافة الملك

فلقد ذكرت هذه الجريدة عظمة انكلترا في الشؤون العسكرية بين البر والبحر وكان ذلك اول ماذكرته وهو ما لا نتعرض لبيانه لاننا لانعتقد ان العظمة الحقيقية تكون في ذلك بل انما تلك عظمة البطش والفتك وقدرة الدمار والخراب وذلك مالا ينطبق على وجه من وجوه المدنية الحقيقة لدى صحيح الاعتبار كما انه من وجوه السياسة التي لايهمنا بيانها. اما حقيقة المدنية التي ذكرتها وافتخرت بان انكلترا اول الممالك بها فهي مدينتها لندن العظمى فان انكلترا قد انفردت فيها بانها اجل بلد في العالم كله لان عدد اهلها يبلغون ٤٥٠٤٧٦٦ نفساً وهو عدد يملأ كل منازل باريس ونيويورك العظيمتين بل انه العدد الذي ما اجتمع قط في بلد منذ نشأة التاريخ للان

ثم هي اجل ممالك الارض في الشؤون التجارية فان سفائنها البخارية التي تتاجر ببضائع الدنيا كلها تبلغ ٣٥٧٣٥ سفينة وهي تبني في كل عام نحو ٩٣١ سفينة مثلها ذلك عدا السرعة التي امتازت بها دون سائر الممالك سواء في بواخرها البحرية وقطراتها الحديدية

وعدا هذا فهي اكثر الممالك اشتغالا بالمنسوجات القطنية والصوفية فانها تشتغل من القطن والصوف كل سنة بما يبلغ ثمنه ٢٨٠٠ مليون جنيه ولديها من عمال هذين النوعين ٥ ملايين نفس يشتغلون على مدار السنة والذي يطالع تقاويم القطن الذي يصدر عن قطرنا يتحقق ان انكلترا تستهلك نحو نصفه وسائر الدنيا النصف

وهي كذلك اعظم الدول من حيث الفحم الحجري وكثرة استهلاكه واستخراجه فانها تستهلك منه في العام ٣٠ مليون طن ومحصولها ١٨٠ مليوناً على حين الولايات المتحدة العظيمة لا تستخرج الا ١٥٠ مليوناً. وهي عظيمة



ايضاً بالنقود فانها تسك في العام عشرة ملايين و٣٠٠ الف جنيه ثلثاها من الذهب على حين نقودها الورق اقل من كل الممالك فانه ليس لديها الا بقيمة ٣٩ مليون جنيه فقط اي تبلغ من سواها نحو الربع

ولقد ذكرت تلك الجريدة حالات كثيرة تنفرد بها انكلترا دون سائر الدول وتوجب لها ولبنيها الغبطة والسرور ولكن كانها ابت ان تذكر المحامد وحدها وانفراد انكلترا بها فارادت ان تعوذها بنقيض ذلك فقالت ان انكلترا اجل دول العالم في استخراج الخمر ومسببات السكر فان لديها من معامل الجعة وحدها ١٦ الف و٢٠٠ معمل تصنع في العام ١٠٤٠ مليون غالون من الجعة على حين المانيا المشهورة بذلك النوع لا تصنع منه ما يقارب صنع انكلترا من حيث الثمن. فياليت تلك البلاد العظيمة كانت على ربع عظمتها فقط في تلك المدنية الحقيقية ولم يكن لديها هذه العظمة الرافعة في آلات الحروب التي تهلك الابدان والارواح وتلك المعامل الخمرية التي تفسد الصلاح وتخبل العقول الصحاح

***

اذا ذكرنا جرائد الافرنج فقد ذكرنا القدرة والغنى وشدة التأثير والنفوذ واذا طالعناها فانما نطالع الحكمة والفلسفة ولطيف المباحث وجليل المواضيع ودقيق الفنون. وكثيرون منا يعتقدون ان تلك البدائع الرائعة انما صدرت عن جنان كاتب الصحيفة او خرجت من بنان صاحب الجريدة ولكن الحقيقة هي التي ذكرها احد عظماء الصحافيين هناك اذ قال ان اعظم صحافي فينا هو الذي لا يكتب حرفاً في صحيفته يريد بذلك انه عظيم من حيث اقتداره على استئجار الاقلام وتمكنه من استخدام فحول الكتاب وعلى هذا فاننا نظلم

ارباب صحفنا المصرية او الشرقية ظلماً كثيراً اذا نسبنا اليهم التقصير في فن الصحافة بل هم لدى الحقيقة اوفر جهداً من زملائهم الغربيين واكثر اطلاعاً وعلماً لان صاحب الجريدة منا يتكلف ان يكتب في كل فن ويتعرض لكل بحث فاذا عرضت السياسة وجب له الكلام عنها وذا نشبت الحروب تعين عليه شرحها وبيان سير الجيوش فيها واذا مثلت الروايات والفت الكتب وتقررت مشروعات المدنية فقد لزمه ان يخوض فيها كلها ولذلك تخرج كتابته في جميعها كما يجيء لا كما يجب ثم نلومه بعد ذلك وهو معذور

اما حيلة الافرنج على الاتقان فهي الاستكتاب بالاجرة كما قلنا ولذلك تبدو صحائفهم مكتوباً فيها كل فن معروضاً بها كل قلم فيكون من هذا لمعرض حلاوة تحبب الصحيفة الى كل قارىء وهذا هو السر على الارجح في سبقهم لنا كل السبق . ونحن لا نكلف صحائفنا كل طريقتهم فانها فوق طوقنا بكثير ولكن ماذا يضر الغنية منها لو استخدمت بالاجرة اقلام الكتاب البعداء عن دائرتها فتكون الصحيفة معرضاً للافهام ومجمعاً لمختلف الاقلام فان اعظم جريدة عندنا لا تستخدم اكثر من ثلاثة كتاب وهل بهذا العدد يكون التمام

***

نشرنا في الجزء الماضي غريبة من الغرائب الاوربية في شأن الزواج واحتيال القوم عليه هناك بكل سبيل حتى جعلوه ربحاً يكون بالانصبة ونحن الان نذكر غريبة اخرى لا تقل عن تلك ولكنها ليست من الحيل الموجهة للزواج بل المخففة لشقاء العزوبة وذلك متعلق بالنساء خاصة

فلقد ذكروا انه يوجد في هولانده جمعية مشتركوها من الفتيات وهن



يدخلن في عضويتها بسن الثلاثة عشرة ويتعين على كل فتاة منهن دفع قدر معلوم في العام وتظل كذلك حتى تبلغ الاربعين فاذا آتاها الحظ وتزوجت قبل ذلك السن فانها تخسر كل الذي دفعته — وحبذا تلك الخسارة . واذا تجاوزت ذلك السن ولم تتزوج او لم تنشأ الزواج فيه عين لها راتب معلوم تناله كل شهر بحيث انها اذا تزوجت بعد الاربعين فلا ينقطع الراتب عنها وتقول تلك الجريدة التي نقلنا عنها ذلك ان كثيرات من الفتيات يبدن العزوبة بعد الاربعين حتى يكون لهن من الراتب ما يقوم لهن مقام ... فيشفع لهن بالزواج ولكننا لا نصدقها فيما روت ولو كان في ظاهره انه الفائدة

على انه سواء صدق هذا الخبر مع خبر الجزء الماضي اولم يصدقا فانهما في غاية الفائدة للفتيات والفتيان وهما جديران بالاعتبار في بلادنا ونظن انهما لو حققا عندنا لكان منهما نفع كثيراً اذ هما ليس بدون ضمانة الحياة والحريق وامثالها ولكن من يجسر عندنا ان يبتدي بهذه الغرائب ونحن لا نحسن التقليد الا بالضرر